

الأغاني

الشعر لرجل من لصوص بني تميم يعرف بأبي النشاش والغناء لابن جامع ثاني ثقيل بالبنصر من روايتي علي بن يحيى والهشامي .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد ابن حبيب قال كان أبو النشاش من ملاص بني تميم وكان يعترض القوافل في شذاذ من العرب بين طريق الحجاز والشام فيجتاحها فظفر به بعض عمال مروان فحبسه وقيده مدة ثم أمكنه الهرب في وقت غرة فهرب فمر بغراب على بانه ينتف ريشه وينعب فجزع من ذلك ثم مر بحي من لهب فقال لهم رجل كان في بلاء وشر وحبس وضيق فنجا من ذلك ثم نظر عن يمينه فلم ير شيئاً ونظر عن يساره فرأى غراباً على شجرة بان ينتف ريشه وينعب فقال له اللهي إن صدقت الطير يعاد إلى حبسه وقيده ويطول ذلك به ويقتل ويصلب فقال له بفيك الحجر قال لا بل بفيك وأنشأ يقول .

(وسائله أين ارتحالي وسائله ... ومن يسأل الصُّعلوكَ أين مَذاهِبُهُ °) .

(مَذاهِبُهُ أنَّ الفِجَاجَ عَرِيضَةٌ ... إذا ضَنَّ عنه بالذِّوالِ أقارِبَهُ) .

(إذا المرءُ لم يَسْجُحْ سَوَاماً ولم يُرْجَحْ ... سَوَاماً ولم يبسُطْ له الوجهَ صاحبه) .

(فلَلموْتِ خيرٌ للفتى من قُعودِهِ ... عديماً ومن مولَى تُعافِ مَشارِبَهُ)